الذي يتصدا الى استفراغه ولذلك ايضا كل استفراغ يبلغ فيه الغاية
القصوى

علامة الحمى اليومية ان تبتدي بانفاض قليلا ويلزمها كسل
ونوم ونبض صغير بطي مختلف وقد يتصلب اذا كان سببها
بردا ويلين اذا كان سببها حرارة وليس يبلغ حرارتها الى الباطن
وان بلغت تكون يسيرا وحرارتها ليست لذاعة وتقلع بعرق
او بنداوة وعرقها يشبه العرق الطبيعي لا العرق الخلطي وان
اشكل امر هذه الحمى فادخل العليل الحمام بعد انحطاطها فان
وجد قشعريرة لم يكن يجدها قبل اذا دخل الحمام فاعلم انها
ليست حمى يوم واول ما يبدا في علاج هذه الحمى يمنع الغذا
الا عند شدة الحاجة مثل المتخلخلي الابدان وكذا من في
ابدانهم مرار كثير فاذا لم يغذوا احترقت الصفراء في معدتهم
واستحالت وينبغي ان تكون الاغذية محمودة سريعة الهضم
مثل لب خبز قد غمست في ما نيلوفر او في شراب سكنجبين ولا يغذوا
الا اذا انحطت الحمى ولا يمنعوا من الما البارد فان كان سببها
نفسانيا فيستعملوا كل ما يقوي القلب من المفرحات مثل
ما لسان الثور وبزر الحرو والمعاجين الياقوتية ويراضوا
بالسماع الطيب فاذا انحطت الحمى فادخلهم الحمام ولا يطيلوا
المقام فيه ويدهنوا بدهن بنفسج ويكثروا من سكب الما الحار
ويكون حمامهم معتدل الحرارة ثم يغذوا بغذا مرطب ثم يعالج
كل حمى بما يضاد سببها فالفزعية والغمية والهمية علاجها
بالتفريح وحسن الامال وبما يقوي القلب من الاغذية
واما ما سببها شدة تخلخل البدن او عن سبب بارد فعلاجها

علاج

علاج الحمى البلغمية والتعبية علاجها بالراحة والابزن والتمريخ
بالدهن وغذاهم كل لطيف مثل مرق الفروج ومن الفاكهة
كل مرطب

واما ما يدعيه اصحاب الكيميا فيجب ان تعلم ان ليس في ايديهم
ان يقلبوا الانواع قلبا حقيقيا لكن في ايديهم تشبيهات حسنة
حتى يصبغوا الاحمر صبغا ابيض شديد الشبه بالفضة ويصبغوه
صبغا اصفر شديد الشبه بالذهب وان يصبغوا الابيض ايضا
اي صبغ شاوا حتى يشتد شبهه بالذهب والنحاس وان يسلبوا
الرصاصات اكثر ما فيها من النقص والعيوب الا ان جواهرها
تكون محفوظة وانما يغلب عليها كيفيات مستفادة بحيث
يغالط في امرها كما ان للناس ان يتخذوا الملح والقلقند والنوشادر
وغيره ولا امنع ان يدخل في التدقيق مبلغا يخفى فيه على الفرهة
واما ان يكون الحد الفصل المنوع يسلب او يكسى فلم يتبين
لي امكانه بل يبعد عندي جوازه اذ لا سبيل الى حل المزاج الى المزاج
الاخر فان هذه الاحوال المحسوسة يشبه ان لا تكون هي الفصول
التي بها تصير هذه الاجساد انواعا بل هي عوارض ولوازم
وفصولها مجهولة واذا كان الشي مجهولا كيف يمكن ان يقصد
قصد ايجاده او افقاده واما سلخ هذه الاصباغ والاعراض
من الروايح والاوزان او كسوها فهذا مما لا يجب ان يصير
الى جحده لفقدان العلم به وليس يقوم البتة برهان على
امتناعه ويشبه ان تكون النسبة التي بين العناصر في تركيب
كل جوهر من هذه المعدودة غيرها في التركيب الاخر واذا كان
كذلك لم يبعد اليه الا ان يفك التركيب اعادة اياه الى تركيب.

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)